### تقرير خاص لـ«الأمناء» يبرز بعض أوجه المقارنة بين صنعاء وعدن..

# صنعاء.. جنة الحوثي المزعومة!

**الأمناء/ يعقوب السفياني :**

لطالما صوّر إعلام ميليشيات الحوثي المُسيطرة على صنعاء والشمال مناطقه بـ«الجنة»، مُعتمداً على الأوضاع المرتدية التي تشهدها محافظات الجنوب، إلا أنَّ هذه التصـوّرات لا تعدو عن كونها مجرد فقاعات إعلامية تنتهـي بمجرد أن تحط رحالك في منطقة ما من هذه المناطق، وهذا شيء يعرفه من يسكنون صنعاء والشمال جيداً.

وفي هذا التقرير سنبرز بعض أوجه المقارنة بين صنعاء وعدن، للتدليل على أنَّ سوء الوضع في عدن والجنوب ليس أكثر من صنعاء والشمال، وأنَّ الرفاهية الحوثية التي يتصورها الكثير ليسـت حقيقية، بل إنَّ ما يعانيه أهل الشمال في ظل وجود الحوثيين قد يتجاوز بمراحل مناطق الجنوب.

## المرتبات

منذ نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن نهاية العام 2016، أوقفت حكومة هادي رواتب القطاع العسـكري الذي بات سلاحاً بيد الحوثيين. وفي الوقت الذي ارتفعت به مرتبات هذا القطاع بنسبة 100% في المناطق المحسـوبة على هذه الحكومة، لا يزال مرتب الجندي شمالاً 30 ألف ريال، كما كان الحال في عهد علي صالح.

وحتّى هذا المرتـب الضئيل لا يأتي منذ سـنوات، إذ يوجه الحوثيون في توفيره لمقاتليهم بالجبهات، وتلجأ الجماعة لنهب التجار واسـتحداث جمارك برية للاختلاس.

القطاع المدني، وبالذات المعلمين، أيضاً لم يعد يسـتلم مرتباته. يكتفي الحوثيون بمنح كل معلم قسيمة شهرية بنصف قيمة راتبه الأصلي، وفي أحسن الأحوال تكون قيمتها 40 ألف ريال يمني، يحصل عبرها المعلم على بعض المواد الغذائية التي قد لا تكفيه لأسـبوع، فيما لا يمكنه شراء شيء آخر غير الغذاء.

## المشتقات النفطية

يبلغ سعر صفيحة البنزين في صنعاء 12000 ريال، وهو ما يعني أنَّ سعرها 50 دولار بسعر الصرف في صنعاء، مقارنة بـ 15 دولار في عدن، أي 15 ألف ريال. وغالباً ما تواجه صنعاء أزمات وقود خانقة بشكل دائم، كما يحاول الحوثيون إدخال المشتقات النفطية عبر ميناء الحديدة لتموين المدن التي يحكمونها، بعد أن أصبح السخط الشعبي على أشده.

كما تعاني صنعاء من أزمة كبيرة في الغاز المنزلي، ويشتكي مواطنون مـن انعدام أسـطوانات الغاز التي أصبحت شـبه حصريـة بالمشرفين والمقربين من الجماعة. وينتظر المواطنـون في طوابير طويلة للحصول على أسطوانة غاز يصل سعرها إلى 6 آلاف أحياناً.

## الكهرباء

أصبحت خدمة الكهرباء ضرباً من ضروب الخيال بالنسـبة لشريحة واسعة من المواطنين، فهي ترف لا يعرفه غير القيادات الحوثية وحكومة صنعاء، خصوصاً في مناطق الحديدة الساحلية شديدة الحرارة.

ومع أنَّ معظم مناطق شـمال اليمن ذات جو بـارد معظم العام، إلا أنَّ التيار الكهربائي يشـبه «الحلم» بالنسـبة للكثيرين الذين لجأوا إلى منظومات الطاقة الشمسـية، والتي بطبيعة الحال قـد لا تتوفر إلا لدى القليل.

## المواد الغذائية

حافظ الحوثيون على عملة مستقرة عبر رفض كل الطبعات الجديدة التي أصدرتها حكومة هادي، وهو ما أسهم في وجود نوع من الاستقرار الموازي بأسعار الغذاء.

ومع هذا، لا تزال أسـعار الغذاء باهظة ومدمرة للطبقة الواسعة من المواطنين، والذين لا يملكـون مرتبات أو انقطعت عنهم بفعل سـيطرة الحوثيين على أرضهم ونهب مقدراتهم.

وأيضاً تجدر الإشـارة إلى تشـابه أسعار كثير من السـلع الغذائية بالبقالات بين عدن وصنعاء، وقد لا يتجاوز الفارق 20% لصالح صنعاء.

## الخُمس والمجهود الحربي

اعتمـد الحوثيون قانوناً يقضي بأحقيتهم بـ«الخُمس» من كل أملاك المواطنين، بنـاءً على إيمانهم بانتمائهم لبيت النبـوة، وهو ادّعاء فندّته الحقائق التاريخية، علاوة على أنَّه لا يعني شيئا حتّى وإن صح، فالإسلام لم يقسـم الناس إلى سـادة أو عبيد، ولم يحدد الخمس لنسل الصحابي الجليل علي بن أبي طالب، كما تروج الجماعة وغيرها من فرق الشيعة.

ولم يكتف الحوثيون بالخُمس، بل شرعـوا بنهب المواطنين، وبالذات التجار ورؤوس الأموال ومُلّاك المحلات باسـم «المجهود الحربي»، لشراء السلاح وتموين جبهاتهم ضد الجنوب وبعض مناطق الشمال التي تقاوم فيها القبائل.

## الانتهاكات

وإلى جانب هذا كله، ينتهك الحوثيون سـكان شمال اليمن ويرتكبون ضدهم جرائم لا تنتهي. من الإعدامات بعد محاكمات صورية مزيفة، إلى السجون السرية وما يجري بها من تعذيب واغتصابات، بالإضافة للتجبر والتمييز على أساس طبقي وعنصري وسلالي.

ويدفع الحوثيون بآلاف الأطفال بشـكل مستمر للقتال في جبهاتهم، بعد تهديد مشائخ القبائل بتفجير منازلهم إذا ما عارضوا الجماعة.


# صبرًا آل المحـــولي

بقلوب مؤمنة بقضاء اللّٰه وقدره تلقينا نبأ وفاة والدة

## الأستاذ عبدربه غانم المحولي

نائب وزير التعليم العالي والفني والتدريب المهني

والتي انتقلت إلى رحمة اللّٰه تعالى

فجر الثلاثاء 5 أكتوبر 2021م.

وبهذا المصاب الجلل نتقدم بصادق العزاء والمواساة

للأستاذ عبدربه غانم المحولي وإخوانه محمد، وفؤاد،

ووليد وكافة أقارب وذوي الفقيدة سائلين المولى عزّ

وجل بأن يتغمد الفقيدة بواسع الرحمة والمغفرة

ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها كافة الصبر

والسلوان، إنا للّٰه وإنا إليه راجعون..

المعزون: أمين الناصري وإخوانه.



# البقـــاء للـــه

«وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

نتقدم بصادق العزاء والمواساة إلى معالي وزير المالية

## سالم بن بريك

وذلك في وفاة

## والده

المغفور له بإذن الله تعالى

سائلين المولى أن عزّ وجلّ بأن يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا للّٰه وإنا إليه راجعون

الأسيف: عبد الباسط الفقية

مدير عام اتصالات - عدن